[ 88 ] بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى ا عليه واله وسلم ليقتله منهم أبو جهل، والوليد بن المغيرة، ونفر من بني مخزوم، فبينا النبي صلى ا عليه واله وسلم قائم يصلي إذ أرسلوا إليه الوليد ليقتله، فانطلق حتى انتهى إلى المكان الذي كان يصلي فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه، فانصرف إليهم فأعلمهم ذلك فاتاه من بعده أبو جهل والوليد ونفر منهم، فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته وذهبوا إلى الصوت، فإذا الصوت من خلفهم، فيذهبون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم، فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلا، فذلك قوله سبحانه: (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) (1) (2). ومنها: أنه كان صلى ا عليه وآله وسلم في غزاة الطائف في مسيره ليلا على راحلته بواد بقرب الطائف يقال له: نجب، ذو شجر كثير من سدر وطلح، فغشي وهو في وسن النوم سدرة في سواد الليل فانفرجت السدرة له بنصفين، فمر بين نصفيها وبقيت السدرة منفرجة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة مشهور أمرها هناك وتسمى سدرة النبي صلى ا عليه وآله وسلم. أورده الشيخ أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبي صلى ا عليه وآله وسلم (3). ولو عددنا جميع معجزاته وأعلامه صلوات ا عليه وآله التي دونها

_____ (1) يس 36: 9. (2) دلائل النبوة للبيهقي 2: 1 97، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 18: 72 / ذيل الحديث 26. (3) انظر: الخرائج والجرائح 1: 26 / 9، ومناقب ابن شهر آشوب 1: 1 34، ونقله المجلسي في بحار الأنوار 17: 2 / 375: 375 / 32. (*) _____